

1- شرح مقدمة في أصول التفسير / لشيخ الاسلام ابن تيمية

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبीين وامام المتقيين وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اهاما بعد ففي هذا اليوم يوم الجمعة - 00:00:04

السادس والعشرين من شهر جمادى الآخرة لعام واحد واربعين واربعمائة والفقىء في هذا المكان الطيب المبارك في منطقة الحدود الشمالية في محافظة عرعر في هذا الجامع وذلك للتعليق والشرح على هذه الرسالة وهي مقدمة التفسير - 00:00:20

لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وسائل الله عز وجل ان يرزق الجميع العلم النافع والعمل الصالح واشكر الله اولا على ما يسر من هذا اللقاء ثم اتقدم بالشكر الى مقام وزارة الشؤون الإسلامية - 00:00:43

والدعوة والارشاد ممثلة في فرع الوزارة في منطقة الحدود الشمالية وكذلك في فرع جمعية وكذلك في جمعية الدعوة والارشاد وتوعية الجاليات في عرعر على جهودهم وترتيبهم وتنظيمهم وسائل الله عز وجل ان يعظم اجرهم ويضاعف مثوبتهم - 00:01:03

وان يجعل ذلك خالصا لوجهه الكريم وهذا الدرس كما هو معلوم اليوم العلمي في مقدمة اصول التفسير لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وسنذكر ان شاء الله تعالى ما يتعلق اصول القواعد المتعلقة بالتفسير - 00:01:28

وما يتصل بها اثناء التعليق على هذه الرسالة ان شاء الله تعالى فليتفضل الشيخ حميدي التعليق القراءة الله يجزاك خيرا يا شيخ باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم - 00:01:48

رحمة الله باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نستعين ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا وشهاد ان لا اله الا

الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:09

اما بعد كلية تعين على فهم القرآن ومعرفة تفسيره وتبنيه والعلم والذكر الحكيم والصراط المستقيم الذي لا تزن به اهواء ولا تلتمس به ولا يشفع طيب يقول المؤلف رحمة الله باسم الله الرحمن الرحيم ربى يسر واعن - 00:02:38

برحمتك ثم افتح هذه الرسالة في خطبة الحاجة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بها وهي الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو اليه لكنها ليست موجودة في هذا اللفظ - 00:03:52

وننحو بالله من شرور انفسنا الى اخره ثم بين رحمة الله سبب تعريف هذه الرسالة فقال فقد سألي بعض الاخوان ان اكتب له مقدمة تتضمن قواعد كلية تعين على فهم القرآن - 00:04:11

والله تعالى انزل كتابه للتدبیر والتعقل والتتأمل قال الله تعالى افلا يتذمرون القرآن وقال عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته وليتذكر اولوا الالباب ومعلوم ان التدبیر لكتاب الله عز وجل - 00:04:27

لا يمكن ان يتم وان يكون على الوجه السليم الا بعد فهم المعنى لان الانسان اذا لم يفهم المعنى لا يمكن ان يتدبیر بل يكون الكلام الذي يقرأه ويتلوه اعجمي - 00:04:49

ولذلك كان سلف هذه الامة كانوا يقرأون القرآن ويذربونه ويتعلمونه وييفهمونه قبل ذلك قال ابو عبدالرحمن السلمي رحمة الله حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن عثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود - 00:05:07

انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يتتجاوزوها حتى يتعلموها وما فيها من العلم والعمل قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا تعلمنا القرآن لفظا - 00:05:27

والعلم يعني الفهم والعمل يعني التطبيق وهذه هي انواع التلاوة الثلاث انواع التلاوة الثالث التي امر الله عز وجل بها في كتابه في

قوله اتلوا ما اوحى اليك من الكتاب - 00:05:45

وقال ان الذين يتلون الكتاب فان تلاوة كتاب الله عز وجل ثلاثة انواع تلاوة لفظية وهي قراءته لفظا وفيها فضل عظيم قال النبي عليه الصلاة والسلام من قرأ حرف من كتاب الله فله بكل حرف حسنة - 00:06:01

والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف لام حرف وميم حرف والنوع الثاني من التلاوة التلاوة المعنوية. وهي تدبر القرآن وتعقله. ومن المعلوم كما تقدم ان التدبر والتعقل لا يكون الا بعد فهم المعنى - 00:06:23

ولذلك يتعين على من اراد ان يتدبّر كلام الله ان يفهم معناه وان يحرص على قراءة التفاسير التي تعينه على فهم كلام الله تعالى ومن ايسر التفاسير واحسنها واوتها تحريرا في هذا الزمن. تفسير الشيخ العلامة عبدالرحمن ابن - 00:06:46

ناصر السعدي رحمة الله التيسير الكريم الرحمن في تيسير كلام في تيسير كلام المnan. فإنه تفسير مختصر وحرص مؤلفه رحمة الله على بيان معاني كلام الله تبارك وتعالي واستنباط ما تيسر - 00:07:11

من الفوائد مع اه سلامة كما هو معلوم في العقيدة والمنهج والتوجه النوع الثالث من انواع التلاوة التلاوة العملية وهي تطبيق احكام القرآن حيث انه يطبق ما يقرأه في كتاب الله عز وجل. فعلا للمأمور وتركا للمحظور وتصديقا - 00:07:30

فيكون مصدقا بخبره مطبقا لاحكامه ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك يعني اصغي اليها خير تؤمر به واما شر - 00:07:58

عنده هذه الانواع الثلاثة التلاوة اللفظية التلاوة المعنوية هي التي ذكرها ابو عبد الرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن عثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود انهم كانوا اذا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يتتجاوزوها حتى يتعلموها - 00:08:18

وما فيها من العلم والعمل قالوا فتعلمنا القرآن يعني لفظا والعلم يعني التلاوة المعنوية بالفهم والتدبر والعمل. وهذا هو الثمرة ثم بين المؤلف رحمة الله في هذه الرسالة اه ما يتعلق القواعد التي ينبغي لمن اراد ان يفهم كلام الله وان يفسر كلام الله - 00:08:40
ان يسier عليها بان كلام الله عز وجل يجب على من اراد ان يفسره ان يكون عنده المام اولا باللغة العربية ثانيا المام ايضا بما عند السلف بتفاصيل السلف. والمام ايضا بمعاني كلام الله تبارك وتعالي - 00:09:08

ولذلك لا يجوز لانسان ان يتجرأ على تفسير كلام الله عز وجل وليس عنده علم لان هذا من القول على الله تعالى وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال في من قال في القرآن برأيه فليتبوا معدده من النار - 00:09:32

والمؤلف هنا ذكر القواعد والضوابط التي يتمكن بها الانسان من تفسير كلام الله تعالى على وجه سليم وهو ما يسمى عند العلماء باصول التفسير كل علم له اصول فمثلا علم الحديث له اصول الذي يسمع يسمى علم المصطلح - 00:09:54
ما هو علم المصطلح؟ هو قواعد وضوابط يتمكن الانسان بها من معرفة الصحيح من الضعيف من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وفق قواعد وضوابط اه وفق قواعد وضوابط على وجه سليم - 00:10:19

كذلك ايضا اصول التفسير قواعد وضوابط يتمكن بها من فهم كلام الله وتفسيره على وجه سليم. نعم فنحضرهم يوم القيمة قال تعالى وقال تعالى يجب ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:37

يتناول هذا وهذا وقد قال نعم يجب ان يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه معاني ما انزل اليه من ربها عز وجل وببيانه عليه الصلاة والسلام لاحكام الله تعالى تارة تكون بالقول - 00:12:13

وتارة تكون بالفعل وتارة تكون بهما معا ما في القرآن من اجمال بينه النبي صلى الله عليه وسلم تارة بقوله وتارة ب فعله وتارة معا فمثلا الصلاة. قال الله عز وجل واقيموا الصلاة - 00:12:38

هذا لفظ مجمل لولا بيان النبي عليه الصلاة والسلام ما عرفنا كيف نقيم الصلاة الرسول عليه الصلاة والسلام بين معنى اقام الصلاة بقوله. كما في حديث المسيح اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن الحديث -

00:12:59

وبين ذلك بفعله فقد صلى امام اصحابه ثم قال صلوا كما رأيتمني اصلي وجمع بين القول والفعل فقد صلى ذات يوم على المنبر فكان اذا اراد ان يسجد نزل فسجد ثم قال انما فعلت ذلك لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي - [00:13:23](#)

وهكذا الحج بينه عليه الصلاة والسلام لاصحابه بالقول وبالفعل. وقد قال خذوا عني مناسكم فهو فهو عليه الصلاة والسلام بين لاصحابه معاني القرآن. كذلك ايضا ما يتعلق بالاحكام الزكاة. الله عز وجل واتوا الزكاة - [00:13:45](#)

بين عليه الصلاة والسلام المقادير والانسبة ولمن تصرف ومن يحل تحل له الزكاة ومن لا تحل له مع ان بعضها قد جاء كلام الله تبارك وتعالى. نعم صلى الله عليه وسلم - [00:14:03](#)

نعم ولهذا كانوا يبقون مدة في حفظ السورة. ليس مجرد حفظ اللفظي ولكنهم كانوا اذا حفظوها حفظوها لفظا تعلموها معنى ثم عملوا بها العشر الآيات او لا يحفظونها لفظا ثم يتعلمون ما فيها من المعاني ثم يطبقون ذلك. ولهذا اقول ولهذا كانوا يبقون مدة في حفظ السورة - [00:14:38](#)

لماذا هذه المدة ليست مدة مجرد ان يعني في آآ مجرد حفظ الحفظ اللفظي ولكنه حفظ اللفظي وحفظ معنوي وحفظ عملي كما في اثر الذي ذكره المؤلف نعم. نعم الى ثمانية سنين ذكره مالك - [00:15:12](#)

وذلك قال تعالى نعم اذا كان الانسان مثلا يحرص على ان يفهم معاني كلام العلماء المتون يقرأ زاد يقرأ مختصر المقنع زاد المستقنع جليل الطالب تجد انه يحرص على فهم الفاظ هذا الكتاب. ماذا يريد المؤلف بقوله ويحرم كذا ويحوز كذا والسنة كذا - [00:15:41](#)
فاما كان هذا في كلام الادميين وفي كلام البشر فكلام الله عز وجل من باب من باب اولى واحرى. وذلك لان العلم الكتاب والسنة العلم اصل العلم والهدي هو الكتاب والسنة هو الذي ارسل رسوله بالهدي - [00:16:30](#)

ودين الحق ليظهره على الدين كله. نعم الصحابة وسبب ذلك اولا ان القرآن بعضه بعضا فكلام الله عز وجل يفسر بعضه بعضا وثانيا ان النبي عليه الصلاة والسلام ايضا بين معاني كلام الله عز وجل. ولذلك يقول تجد في تفسير تجد النزاع تجد - [00:16:48](#)
انه قليل جدا لماذا؟ لانه مبين موضح ولذلك الاحكام الفقهية التي بينها الله تعالى لا تكاد تجد فيها نزاعا الا نزرا يسيرا مما حصل فيه خلاف. انظر مثلا الى علم الفرائض والمواريث - [00:17:37](#)

هو من اقل ابواب الفقه خلافا والخلاف الذي فيه في الغالب انه شاذ انه شاد او ضعيف. ما سبب قلة الخلاف في فيما يتعلق بالفرائض والمواريث؟ نقول سبب ذلك ان الله تعالى بين - [00:17:55](#)

الانصباء وبين نصيب كل وارث. ولم يدع ذلك لا الى نبي مرسل ولا الى ملك مقرب بل بينها في الآيات التي في اول سورة النساء وفي اخر سورة النساء. اضف اليها قول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:18:13](#)
في في فيما بينه الحقوا الفرائض باهلها فما بقي فهو لاولي رجل ذكر هذه الآيات الثلاث الايتان من اول سورة النساء الاية الاخيرة من سورة النساء مع قوله عليه الصلاة والسلام - [00:18:34](#)

الحقوا الفرائض باهلها استوعبت جميع مسائل الفرائض اما يعني على سبيل التعيين والتخصيص واما على سبيل العموم. وقد استنبط كثير من العلماء ما يتعلق بمسائل الفرائض في الاصول والفروع والحواشي وذوي الارحام - [00:18:50](#)

من هذه الآيات ومن آآ قول النبي عليه الصلاة والسلام الحقوا الفرائض باهلها فما بقي ولاولي رجل ذكر. ومن قرأ مثلا كتاب آآ بهجة قلوب الابرار للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي. وكلامه على هذا تفسير الآيات - [00:19:11](#)

الكلام على الحديث الحقوا الفرائض باهلها. وتفسيره ايضا للآيات في التفسير عرف ذلك. نعم ولهذا والمقصود نعم المؤلف ذكر هنا اختلاف السلف في التفسير وذلك ان الاختلاف او الخلاف نوعان - [00:19:29](#)

اختلاف وتنوع واختلاف تضاد واختلاف التنوع هو اختلاف اللفظ مع الاتفاق على المعنى ان يختلف اللفظ ولكن يتحد المعنى واختلاف تضاد بان يكون كل قول على الظد من القول الآخر. كل قول يظاد القول الآخر - [00:20:47](#)
مثال ما آآ الاختلاف التنوع مثلا بقول الله عز وجل وقضى وقضى ربک الا تعبدوا الا ایاه منهم من قال امر و منهم من قال وصی و منهم من قال شرع وهي اختلاف الفاظ لكن المعنى - [00:21:11](#)

واحد معنا واحد متفق عليه اما اختلاف التنوع فهو ان يكون كل واحد من القولين يضاد الآخر كما سيذكره المؤلف. اذا الاختلاف في التفسير نوعان اختلاف تنوع واختلاف تضاد فاختلاف التنوع هو اختلاف اللفظ مع اتحاد المعنى - [00:21:31](#)

واختلاف التضاد هو ان يكون كل واحد من القولين على الظج من الآخر ما يتضمنه وما يتضمنه من المعنى. نعم احدهما ان يعبر كل واحد منها عن مراده مع اتحاده المسمى بمسيرة - [00:21:52](#)

وذلك واسماء رسوله صلى الله عليه وسلم طيب نظيره هذا في تعبير الفقهاء منهم يسن كذا. وبعضهم يقول يستحب كذا وبعض الغيوم ينذر وكذا اختلاف الفاظ لكن المؤدى المؤدة واحد. كذلك ايضا عند كثير من العلماء التعبير بالفاسد والباطل. فسدت صلاته بطلت صلاته - [00:22:27](#)

هي اختلاف لفظ والمعنى والمعنى واحد. هذا يدخل في اختلاف التنوع نعم قال تعالى طيب اسماء الله عز وجل كما هو معلوم منها اسماء متعدية واسماء لازمة الاسم اذا كان متعديا تضمن ثلاثة امور اثبات الاسم - [00:22:56](#)

اثبات الصبا اثبات الاثر فمثلا الغفور يتضمن اثبات اسم الغفور لله وثانيا اثبات صفة المغفرة لله عز وجل وثالثا اثبات الاثر وانه يغفر الرحيم اثبات اسم الرحيم الله والثاني اثبات صفة الرحمة لله - [00:23:46](#)

والثالث الاثر وهو انه يرحم عباده واما اذا كان الاسم ليس متعديا فان اثباته فانه يتضمن امرتين اثبات الاسم واثبات الصفة. نعم الحسني وصفاته طيب في قول المولد رحمة الله لا ينكرون اسمها هو علم محض المؤمنات وانما ينكرون ما في اسمائه - [00:24:10](#)

من صفات الاثبات فيثبتون الصفات ولكنهم ينفون الصفات والناس في هذا الباب اعني في اثبات اسماء الله وصفاته على اقسام القسم الاول من انكر اسماء الله عز وجل وصفاته - [00:25:17](#)

وهؤلاء هم غلة الجهمية وينفون عن الله عز وجل اسماء والصفات والثاني من اثبات الاسماء ونفي الصفات فيقول مثلا سميع بلا سمع بصير بلا بصر وهذا مذهب المعتزلة والثالث من اثبات الله عز وجل الاسماء وبعض الصفات - [00:25:37](#)

يثبتون سبع صفات وهم الاشاعرة والرابع من اثبات الله عز وجل ما اثبته لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. وهؤلاء هم اهل السنة والجماعة - [00:26:01](#)

اذا الناس ان شئت فقل منتبتون الى القبلة بالنسبة لاسماء الله وصفاته على هذه الاقسام الرابعة القسم الاول من انكر الاسماء والصفات وهؤلاء هم غلة الجهمية والقسم الثاني من اثبات الاسماء - [00:26:20](#)

دون الصفات فيثبت يقول مثلا الله سميع بصير لكن ليس له سمع ليس له بصر وهؤلاء المعتزلة والقسم الثالث من اثبات الاسماء وانكر الصفات الا انه لا يثبت الا سبع صفات - [00:26:39](#)

وهم الاشاعرة جمعت هذه الصفات له الحياة والكلام والبصر سمع اراده وعلم واقتدر والقسم الرابع اهل السنة والجماعة الذين اثبتوها ما اثبته الله لنفسه او رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم. صلى الله عليه وسلم - [00:26:57](#)

وكذلك طيب وبهذا نعرف كذلك اسماء النبي اسماء تحمل معان نعرف خطأ من فسر طه بأنه اسم النبي صلى الله عليه وسلم. يقول طه يا محمد ما انزلنا عليك القرآن - [00:27:15](#)

لتتحقق وهذا اعني تسمية النبي صلى الله عليه وسلم بطه ليس عليه دليل بل طه هي من جملة الحروف الهجائية مثل حا ميم طاء سين ميم الف لام ميم هي حروف هي حروف ليس لها معنى - [00:27:50](#)

طه الف لام ميم حا ميم طاس ميم كاف هاء ياء عين صاد تقول هي حروف لا معنى لها لماذا لا معنى لها؟ نقول لأن القرآن نزل بلسان عربي مبين - [00:28:10](#)

وهذه الحروف باللسان العربي ليس لها معنى. ولكن لها مغزى وهي اشارة تحد لهؤلاء الكفار. اشارة الى هذا القرآن الذي اعجزكم يا فصحاء العرب. فهذا القرآن جاء بلغة وحروف مما تتكلمون به ولكنكم عجزتم عن فهم ذلك - [00:28:25](#)

وهذا اختياره جمع من المحققين منهم شيخ الاسلام رحمة الله وابن كثير في تفسيره. قالوا ولدي ذلك ان هذه الحروف الهجائية يأتي

بعدها ذكر القرآن او ما يتعلق بالقرآن يعني في الغالب ان ان هذه الحروف اذا ذكرت يأتي بعدها ذكر للقرآن او ما لا يعلم الا عن طريق القرآن. نعم - 00:28:49

وذكره وتارة سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر وهدى والمقصود كتابي يعني هذا من باب اختلاف اللفظ واتحاد المعنى فهو من باب اختلاف التنوع لاختلاف التبادل - 00:29:14

المختصة ونحو ذلك وان كان فيها من الصفة ما ليس فيه طيب هنا يقول اذا عرف هذا فالسلف ما المراد بالسلف؟ يقول السلف تارة يطلق على السلف زمانا وهم القرون المفضلة - 00:30:38

وتارة يطلق على السلف منهاجا وطريقة اعود اقول كلمة السلف لها معنيان. المعنى الاول انها تطلق على السلف زمانا. والمراد بهم القرون مفضلة خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. هؤلاء السلف - 00:31:21

وقد تطلق وهو الاطلاق الثاني. كلمة السلف على السلف منهاجا واتباعا. وهم كل من كان على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فكل من نهج رسول عليه الصلاة والسلام. ومنهج اصحابه فهو من السلف - 00:31:41

لكن السلف ايش منهاجا وطريقة اذا نقول هذه الكلمة تطلق اذا كان السلف يفعلون ذلك. المراد بهم القرون المفضلة او هذا الرجل من السلف احيانا وهم المؤخرين يقال يعني من من الذين نهجوا منهج رسول عليه الصلاة والسلام ومنهج اصحابه. نعم - 00:32:01

كمن يقول فقال بعض صلى الله عليه وسلم والصراط المستقيم. لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث النواس الذي رواه الترمذى وغيره اهدا الصراط المستقيم وعلى داعين الصراط المستقيم هو الاسلام والصراط حدود الله وتواب مفتتحة محارم الله وداعية - 00:32:26

فهذا اذا يكون قوله او تفسير الصراط المستقيم وain اختلاف اللفظ فالمعنى واحد يعني الطريق الموصل الى الله الصراط المستقيم الطريق الموصل الى الله. ومعلوم ان من اتبع القرآن فاتباع القرآن اعظم طريق يصل الى الله عز وجل. ومن فسره - 00:33:46 غير ذلك ايضا هذا من باب تنوع اللفظ مع اتحاد المعنى اذا يقول تفسير الصراط المستقيم يجمعها كل طريق يصل الى الله فهو الصراط المستقيم فمثلا لو قال الصراط المستقيم اتباع الرسول عليه الصلاة والسلام. صح ذلك لأن من يطع الرسول فقد اطاع الله - 00:34:21

الصراط المستقيم آ التمسك بالشريعة. لأن التمسك بالشريعة يلزم منها اتباع الكتاب والسنة. فهي اختلاف الفاظ والمؤدي والمؤدي واحد. نعم صلى الله عليه وسلم بعض انواعه لا الله الا الله وحده - 00:34:44

المحرمات نعم هذه الآية ثم اورثنا كتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال فمنهم ظالم لنفسه الظلم يكون اما بتترك واجب او فعل محرم الظلم اما بتترك واجب او فعل محرم. فمن ترك واجبا فقد ظلم نفسه. ومن فعل محرما فقد ظلم نفسه. ومنهم مقتضى - 00:35:49 وهو الذي اقتصر على فعل الواجبات وترك المحرمات ومنهم سابق بالخيرات. يعني مع كونه ترك ترك المحرمات وفعل الواجبات زاد بفعل الخير اه السلف او جاء عن السلف ومن بعدهم تفاسير متعددة في ذلك. فمثلا منهم فمثلا منهم ظالم لنفسه. يقول - 00:36:35 هو الذي يفرط في الصلاة ومنهم مقتضى هو الذي يؤدي الفرائض والنواقل وقيل منهم ظالم لنفسه الذي يمنع الزكاة. ومنهم مقتضى الذي يخرجها. ومنهم سابق الذي يزيد على ذلك صدقة - 00:36:59

التطور وهكذا. فكل تفسير من هذه التفاسير ليس يعني تقييدا للآية وانما هو على سبيل التمثيل على سبيل التمثيل. فمثلا استطيع ان اقول منهم ظالم لنفسه الذي يعق والديه ومنهم مقتضى الذي يأتي بالواجب. ومنهم سابق الذي يزيد على الواجب في بره والديه - 00:37:19

تأتي وتفسرها بصلة الارحام. فكلما قيل في تفسير الآية انما هو على سبيل التمثيل لا التعين والتحديد. نعم ثم ان كل منهم السابق الذي يصلى في اول الوقت والمغتصب الذي يصلى في اثنائه والظالم لنفسه - 00:37:44

والله فالسابق فكل قوم وانما لا سيما نزل في قضية او في قوم من المؤمنين اولئك لا يعلمون غيري فان هذا لا يؤمنه مسلم ولا

عاقل عاقل نعم واضح هذا يقول مثلا في قوله عز وجل - 00:38:14

قولهم ان اية الظهار نزلت في امرأته او سمه الصامت يقول ان هذا الحكم نعم هي نزلت في امرأته لكن هذا الحكم لا يختص به وبامرأته لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. فالآلية اذا نزلت على سبب خاص فان العبرة - 00:40:26

في عموم لفظها لا بخصوص سببها ثم بين المؤلف رحمة الله ايضا او سيأتي بيان اه ما يتعلق باسباب النزول الايات القرآنية من حيث اسباب النزول على قسمين على قسمين القسم الاول ما لم يتقدم ما لم يتقدم - 00:40:48

نزوله سبب يقتضيه. ما لم يتقدم نزوله سبب يقتضيه. وهذا غالب ايات القرآن والقسم الثاني ما تقدم على نزوله سبب يقتضيه. اما واقعة او حادثة او سؤال او ما اشبه ذلك - 00:41:13

حيث ان الرسول عليه الصلاة والسلام يسأل فينزل الله عز وجل حكم يسألونك ماذا ينفقون الى غير ذلك فالآيات القرآنية من حيث النزول منها ما لم يتقدم - 00:41:32

ما لم يتقدمها سبب يقتضي النزول. وهذا غالب ايات القرآن ومنها ما تقدم على ما تقدم نزوله سبب يقتضيه. وهذه اما حادثة يعني يسأل الرسول عليه الصلاة والسلام عن حكم فيتوقف فينزل الله - 00:41:48

هذا يقول يسألونك عن الساعة يسألونك عن الاهلة يسألونك عن الخمر والميسر ويستفتونك في النساء قل الله يفتلكم فيهن الى غير ذلك. نعم بسبب يعني تعم هذا الشخص باعتبار وصفه لا باعتبار شخصه. اضرب مثلا لذلك آثٰثٰت في الحديث الصحيح ان النبي -

00:42:04

صلى الله عليه وسلم كان في سفر فرأى زحاما ورجلًا قد ظلل عليه فقال ما هذا؟ قالوا صائم وقال عليه الصلاة والسلام ليس من البر الصيام في السفر. هل معنى ليس من البر الصيام من السفر يعني ان الصيام ان الصيام في السفر - 00:42:46

ليس مستحبًا لا. نقول ليس من البر الصيام في السفر في مثل هذه الحال. يعني اذا كان الصيام يؤدي لمثل هذه الحال ما الدليل على ذلك؟ يقول لي ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يصوم في السفر - 00:43:06

كان يصوم ولها في حديث آبي الدرداء رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في يوم شديد الحر حتى ان كان احدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر. وما فينا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:21

عبدالله بن رواحة والرسول عليه الصلاة والسلام لا يفعل الا ما هو افضل فيكون قوله ليس من البر الصيام في السفر اولا نقول ليس خاصا بهذا الرجل. لكن لم يذكر حاله - 00:43:41

هذا الرجل نعم. فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. نعم هذى قاعدة مفيدة معرفة سبب النزول يعين على فهم الآية. احيانا تقرأ الآية لكن لا تستطيع ان تفهم معناها اذا قرأت سبب النزول اتضحت اتضحت المعنى - 00:43:56

انه حصل كذا فنزلت الآية كذا. يعين على فهم الآية بل قد يعيّن المراد من بعزم الفاظ الآية. نعم ولها كان اذا نعم اذا لم يعرف ما نوافع الحالف رجع الى سبب - 00:44:32

وما هيجهها كل يمين يرجع فيها اولا الى نية الحالف اليمين يرجع فيها الى نية الحالف. بشرط ان يحتملها اللفظ فان لم يكن له نية رجع الى سبب اليمين وما هيجهها - 00:45:02

فان لم يكن رجع الى مقتضى اللفظ في اللغة والشرع والعرف هذا مرتب اذا يرجع في اليمين او اليمان الى نية الحالف اذا احتملها اللفظ. فلو شأن شخصا قال والله لانام - 00:45:21

ان الليلة على وتد ثم ذهب الى جبل ونام فوقه قد نويت بالوتد الجبل قلنا اين ذلك؟ قال والجبال او تادا اللفظ هنا يحتمل ونقول نعمل به. كذلك ايضا لو قال والله والله لا انا نام الليلة لانمن الليلة تحت سقف - 00:45:38

الليلة تحت سقف ونام في العراء اين هذا؟ قال وجعلنا السماء سقفا محفوظا. نويت هذا ونقول هذا يحتملها اللفظ اذا يعمل بيمينه بنيته. لكن اذا لم يكن اللفظ محتملا بان قال والله لا كلن الخبز - 00:46:02

فاكل اللحم. نقول اللحم ما يطلق على الخبز والخبز لا يطلق على اللحم. اذا يحيث. طيب اذا لم يكن له نية يرجع الى سبب اليمين وما

هيجها وما اثارها وقد يكون سبب اليمين معينا. فمثلا - 00:46:21

اه لو ان شخصا من على اخر قال انا اعطيتك واعطيتك وفعلت بك قال والله لا ادخل بيته يريد ماذا يريد دفع المنة. اذا سب اليمين هو دفع المنة وليس المراد ان لا يدخل بيته مطلقا. اذا قدر انه ليس له نية. وليس هناك سبب لـما هيج - 00:46:42

يرجع الى ما يقتضيه اللفظ واللّفظ له معنى في اللغة وله معنى في الشرع وله معنى في العرف فقد تتفق الثلاثة كلفظ السماء والارض. السماء لغة وشرعاً وعرفاً معناها واحد - 00:47:06

القمر وشرعاً لاحظ المعرفة في فتاوى إلزاماً كانوا ينتمي إلى ما يدعى العادة الشائعة - 00:47:25

القصد. شرعاً الحج المعروف فعلى ماداً يحمل ؟ يقول أدا كان الحلام ترقيعياً حمل على المعنى الشرعي - ٥٢٣:٤٧:٥٠

الناطق به. عرف الناطق به فمثلا لو وجدنا في ابيات شعر كلمة حج - 00:47:48

كلمة مثلاً آآآ تهم تهم انه انك تضرب الأرض سديك يقرا تهم بمعنى القصد كـ

نظر عالی لو لكن لو وجданا كلمة صلاة - 00:48:08

نظر عالی لو لكن لو وجدنا كلمة صلاة -

في الشرع نحمله على الدعاء او على الصلاة المعروفة على الصلاة المعروفة. فالقاعدة ان كل كلام يحمل على عرف الناطق به والحافظ

ان اليمين يرجع فيها اولا الى نية الحالف. بشرط ان يكون اللفظ - 29:48:00

يكون أهون من رحمة الله رب العالمين مما هي - ٤٦:٤٦-٤٧:٤٨

يُكَلِّفُ لِهِ يَمِينٍ رَجَعًا إِلَى سَبَبِ الْيَمِينِ وَمَا هِيَ بِهَا - 00:48:46

وما هيجها ثم بعد ذلك يرجع إلى مقتضى اللفظ في الشرع وفي اللغة وفي العرف. وهذه المسألة يرجع إلى سبب اليمين هيجها اه

حتى في الطلاق لو ان لو ان شخصا مثلا جاء الى شخص - 00:49:05

وقال ان امرأتك تفعل وتفعل وتفعل من المنكرات وكذا فقال اذا كانت تفعل هذا هي طالق وتبين ان المخبر كاذب فان الطلاق لا يقع

لأنه طلق بناء على سبب صحيح أو غير صحيح - 00:49:23

صحيح. نعم وهذه تفاصيل تفاصيل في هذا الباب هنا في هذا الباب في هذا الامر

هو السبب في نزولها. وإنما المراد أن هذا الأمر داخل في معنى - 00:49:41

فقدر ممكناً ما يدعى ذكر اصحابه نعم الراحلون والذين نزلت لهم سبباً الاية يدخل في معنى الآية نعم البخاري بسم الله الرحمن الرحيم نعم اذا ذكر اصحابه احدهم لها سبباً نزلت لاجله وذكر واخر سبباً

فَقَدْ يُمْكِنُ صَدْقَهُمَا يَعْنِي ذِكْرَ أَحَدِهِمْ سَبَبًا لِنَزْوَلِ آيَةٍ - 14:50:00

وذكر اخر ايضا سببا اخر. مع ان الكل ثابت وصحيح يقول المؤلف بان تكون نزلت عقب تلك الاسباب. يعني كذا فنزلت وحصل كذا كذا نزلت. او تكون الاية نزلت مرتين - 00:51:28

نزلت. او تكون الاية نزلت مرتين -

لهذا السبب ولهذا السبب فلا يمتنع ان تكون الاية نزلت اه سببين فاكثر. نعم الذي يظن انه مشترك مشتركة في اللغة طيب اللفظ المشتركة هو اللفظ الذي يكتن اه معناه - 00:51:43

المشتراك هو اللفظ الذي يكون له معنیان - 00:51:43

بحوزة اهـ يستعملـ الـ لـفـظـ المـشـتـرـكـ فـ مـعـنـيـهـ مـ غـيرـ بـيـانـ اهـ لـاـ 00:52:46

يجوز أن يستعمل اللفظ المشترك في معنويه من غير بيان أو لا - 00:52:46

الحادي عشر: منهم من قال انه يجوز ان يستعمل ومنهم من قال انه يستعمل اذا اتضح ذلك بالقرينة اضرب بذلك مثلا في حديث المسمى في صلاته الرسوا عليه الصلاة والسلام قال له اذا قمت الى الصلاة فاسفهوا الحضرة ثم استيقا - 09:53:00

المسيح في صلاته الرسول عليه الصلاة والسلام قال له اذا قمت الى الصلاة فاسبع الوضوء ثم استقبل - 00:53:09

على الفاتحة هذا لفظ مشترك مثلا آخر قوا الله عليه الصلاة والسلام اسْأَلُهُ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ 00:53:29

على الفاتحة هذا لفظ مشترك مثل اخر قول النبي عليه الصلاة والسلام اسبع الوضوء . اسبع الوضوء - 00:53:29

اتمام واسفه عليكم نعمه. فمعنى، اسيغ الوضوء يعني، اتممه - 00:53:53

العام واسبع عليكم لعنة. فمعنى اسبع الوضوء يعني الله -

والاتمام منهم وهو واجب وهو ان يغسل الاعضاء الاربعة ومنه ما هو مستحب وهو ما زاد على ذلك مثل المبالغة في المضمضة والاستنشاق تخليل الاصابع الى غير ذلك هذا ايضا من اللفظ المشترك. منها ايضا قول الله عز وجل يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد - [00:54:11](#)

الامر باخذ الزينة ايضا لفظ مشترك يشمل الزينة الواجبة وهي ستر العورة. وما زاد على ذلك وهي الكمال فستر العورة اذا لو ان شخصا ستر ما بين السرة والركبة نقول اخذ زينته لكن زينة ايش؟ واجبة لكن لو ليس قميصا - [00:54:36](#) امامه وما نحو ذلك هذى زينة مستحبة. فهذا مراد ما يكون اللفظ فيه محتملا للامرين مثل ما قال آفرت من قسوة مرت من القسوة ما المراد بالقسوة؟ بعضهم يقول فرت من قسوة يعني الرامي - [00:54:58](#)

الاسود الاسد فرت من قسوة الى الرامي والثاني الاسد. كذلك ايضا والليل اذا عسعس قال بعضهم اقبل وقال بعضهم ادبر. هذا من من اللفظ المشترك. نعم فمثل هذا ويجوز ان يراد به كل معانى - [00:55:15](#)

لا الله الا الله ومن الاقرار نعمة الترافق في اللغة قليل يعني بان يكون يكون اللفظ معناه واحد. يعني يكون معنى اللفظ واحد فيكون هذا لفظ المعنى واحد. قال واما في الفاظ القرآن فانه نادر - [00:56:01](#)

لان الاصل في العطف في القرآن ان المعطوف عليه يتضمن معنى جديدا ولذلك في قوله عز وجل ما لهم من الله من ولی ولا نصیر اذا فسرنا ما لهم من الله من ولی يعني ما لهم من الله من نصیر - [00:57:02](#)

يقول معنى الاية ما لهم من الله من نصیر ولا نصیر كذلك ايضا في قوله عز وجل في تفسير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كثير من العلماء يفسرها بانها من الله من الادميين الدعاء. من عدمي الدعاء ومن الملائكة الاستغفار - [00:57:22](#)

من الله الثناء يرجع لهذا من الله الرحمة من الله الرحمة يرد على هذا قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة فاذما فسرنا الصلاة بانها الرحمة يكون معنا الاية اولئك عليهم رحمة من ربهم - [00:57:45](#)

ها ورحمة وهذا ايضا يكون ترافق وهذا قليل. لان الاصل ان كل كلمة في القرآن لها معنى مستقل وكذلك ايضا كل كلام للنبي صلى الله عليه وسلم الاصل انه يكون له معنى مستقل - [00:58:04](#)

لاننا لو جعلنا الترافق ان هذه الكلمة على حد سواء فهذا معناه ان في كلام الله وفي كلام رسوله صلى الله عليه وسلم ما هو لغو لان الكلام اذا كان اذا كانت الكلمة الثانية هي تكرار لل الاولى فمعنى ذلك ان الكلمة الثانية لغو ليس فيها فائدة - [00:58:21](#)

ليس فيها فائدة الا لمجرد التوكيد. وهذا ما اشار اليه المؤلف رحمه الله في قوله فان الترافق في اللغة قليل. نعم القرآن خفيفة سريعة والقضاء ومن هنا اي نعم العرب تضمن الفعل معنى الفعل وتعديه تعديته - [00:58:43](#)

وهذا ما يسمى بالتنظيمين بان يكون الفعل مظمنا معنى الاخر الفعل مظمنا معنى اخر كما سيذكر المؤلف رحمه الله من هذا ايضا من هذا الباب آ قوله تبارك وتعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم - [01:00:00](#)

بعض العلماء يرى ان من خصائص حرم مكة انه يعاقب فيها بالهم على السيئة ولو لم يفعلها لو انه في حرم مكة هم بالسيئة ولم يفعل قد يعاقب الدليل قالوا لان الله عز وجل قال ومن يرد فيه بالحاد - [01:00:26](#)

عد فعل الارادة بالباء. والاصل في غير القرآن ومن يرد فيه الحاد. لكن قال ومن يرد فيه بالحاد قال فتعديه فعل الارادة بالباء يظن يدل على ان المراد بالارادة هنا الهم - [01:00:45](#)

الهم فهي ارادة مظمنة معنى الهم هذا بنوا على هذا انه يعاقب على الهم بالسيئة. وايدوا ذلك بما جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لو ان رجلا بعدن ابين هم فيه بسوء لاذقه الله عز وجل عذابا اليم. نعم - [01:01:02](#)

وكذلك قوله ونصرناه الى القوم الذين كتبوا بآياتنا نعم من يشرب بها عباد الله بها يقول ضمن معنى يروى ليس مجرد الشرب بل شرب مع الري يعني لو قال عينا يشرب بها عباده ولا يقول يشرب منها عباد الله. فهذا الفعل مظمن معنى الري هذا ما ما يتعلق بالتنظيمين - [01:01:25](#)

فهذا طيب ومن قال لا ريب يقول لا شك هذا تقرير لان الريب ابلغ من الشك. مثل الخوف والخشية. الخشية

اخص من الخوف الذين بذلوا ان الذين يخسرون ربهم يعني يخافون ربهم لا نقول صحيح هذا معنى تقريبي لكن الخشية اخص لان الخشية - 01:02:15

الخشية سببها العلم بالمخشي العلم بالمخشي. واما الخوف فقد يكون سببه ضعف الخائف لا عظمة المخوف ضعف الخائف اذا انسان سطى عليه لص في بيته يخاف مع ان اللص حقير. لكن خوفه هنا ليس بسبب عظمة المخوف وانما بسبب ضعف الخائف - 01:02:52
اما الخشية فهي اخص لان الخشية تكون بسبب علم الخاشي بالمخشي ولهذا الله عز وجل انما يخشي الله من عباده العلماء. شف لم يقول انما يخاف الله من عباده. قال انما يخشي انما يخشي الله من عباد العلماء. لان الخشية - 01:03:17

هي تكون عن علم بالمخشي عن علم بالمخشي اما الخوف فقد يكون سببه ضعف الخائف وليس عظمة المخوف. نعم دع ما يربيك الى ما لا يربيك دع ما يربيك يعني ما يوجب اليك الشك والقلق والقلق - 01:03:37
الى ما لا يربيك يعني اذا كان الامر يسبب لك اضطرابا وشكرا اتركه الى امر لا يسبب لك اضطرابا ولا شكرا. نعم هذا القرآن الاشارة ذلك وقال نعم بين ونحن - 01:04:10

شهر رمضان نعم المؤلف رحمه الله يقول ونحن نعلم ان عامة ما يضطر اليه عموم الناس من اكتاف معلوم. وهو كذلك فما يحتاجه الناس في عبادتهم في عقيدتهم وفي عباداتهم وفي تعاملهم هذا لابد ان يبين وقد بينه الله عز وجل في كتابه وبين - 01:05:30
ايضا رسوله صلى الله عليه وسلم في خطابه ما يحتاج الناس اليه مبين وغالب ما حصل فيه الاختلاف امور قد لا يضطر الناس اليها قد لا يضطر الناس اليها او يكون الخلاف الذي فيها يكون ضعيفا لكن ما يضطر الناس اليه عقيدة وعبادة تجد ان الله عز وجل بين - 01:06:00

وكذلك الرسول فمثلا ما يتعلق بالعقيدة في مسألة الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قد بين بيانا تماما اه كذلك ايضا ما يتعلق بالصلة واحكامها الزكاة واحكامها صيام رمضان واحكامه الحج واحكامه. كل اركان الاسلام قد - 01:06:22

ولم يترك مجال للاجتهد بان يجتهد الانسان في صفة عبادة او في بيان صفة عبادة. بل بين ذلك الله عز وجل في القرآن وما لم وما اوجبنا في القرآن بينه رسوله صلى الله عليه وسلم في - 01:06:48

والغالب ان ولها قال كما في عدد الصلوات مبين ما ترك المجال اجتهادا يقول الفجر يعني لو ترك المجال بس اذا جاء انسان قال لماذا العشاء اربع العشاء يكون اخر النهار الناس قد تبعوا فلن يجعل العشاء ركعتين والفجر لانه يكون - 01:07:06
قد نام ونشط يكون اربع ركعات وهكذا نقول اربع اربع المغرب ثلاث ثم العشاء ركعتين يحصل تناقض وما اشبه ذلك. ايضا مقادي فرائض تعين شهر رمضان. لو قال الانسان لماذا يعين شهر رمضان؟ قد يأتي يصادف وقت حر. اذا ليجعل - 01:07:26
رمضان نقله الى شهر يكون الجو فيه معتدلا. يجعله مثل اول السنة الميلادية يكون وقت اعتدال الجو مثلا. نقول ايضا هذا ما يمكن. نعم شهر رمضان ايها الاخوة وفي مشاركة ونحو ذلك. لا يوجد - 01:07:47

نعم اختلاف الصحابة في الجد والاخوة يعني هل الاخوة يرثون مع الجد الاب يحجب الاخوة بالاجماع الاب يحجب الاخوة بالاجماع فلو ان انسان مثلا توفي عن آء عن ابيه وعن - 01:08:21

اختين مثلا وعن اخوة اشقاء من مات عن ابيه مات عن ابيه وله اخوة اشقاء فان الاب يحجبهم ولا يمكن ان يرثوا معه. لكن لو ان انسانا مات عن جد واخوة - 01:08:44

الاخوة فهل الجد يحجبهم او انهم يرثون معه الصحابة حصل في هذا في مسألة الجد والاخوة فمذهب زيد الذي مشى عليه كثير من الفرضيين ان الجد يرث مع الاخوة - 01:09:02

ان ان الاخوة يرثون مع الجد. اما الثالث الباقى او المقاسمة على تفاصيل كذلك ايضا في المشاركة مشاركة حصل فيه خلاف. وجود هذا الخلاف اعني في مسألة الجد والاخوة لا يوجب ربيا في جمهور مسائل الفرائض. ولهذا كما اسلفت في اول - 01:09:19
الدرس ان اقل مسائل العلم اختلافا هي مسائل الفرائض وان كان فيها اختلاف فتجد ان الاختلاف اما ان يكون شاذ او ظعيفا

مخالفا للادلة. نعم ومن يستفدونك قل الله يفتكم في الكلال من الكلال من لا - 01:09:39

له ولا ولد اذا مات الانسان وليس له والد ولا ولد هذا هو الكلاله. نعم وذكر وهم الاخوة النبي صلى الله عليه وسلم والمقصود هنا نعم الاختلاف الذي يكون بين العلماء له سببان رئيسيان - 01:10:17

او يرجع الى سببين. السبب الاول الى العالم نفسه. والمجتهد والسبب الثاني الى الدليل اسباب الخلاف بين العلماء ما يقال فيها ترجع الى اصلين او سببين الاول العالم نفسه - 01:11:13

وهو المجتهد والثاني النص اما الاول وهو رجوع رجوع سبب الخلاف الى العالم نفسه. فان العلماء يختلفون بحسب العلم وبحسب الفهم وبحسب الاحاطة بعلوم الشريعة واسرارها وقواعدها فيحصل الخلاف بسبب اختلافهم علما وفهمها واحاطة - 01:11:30

والناس ليسوا على درجة واحدة في ذلك السبب الثاني يرجع الى النص فيحصل الاختلاف في هذا النص هل هذا النص ثابت او ليس ثابت وقد يقول هذا هذا العالم هذا الحديث ضعيف - 01:11:58

طيب اذا اذا اتفقوا على ثبوته هل فيه دلالة على الحكم او ليس فيه دلالة على الحكم؟ فيختلفون في دلالته الاول اختلاف في ثبوته. الثاني اختلاف في دلالته. طيب اتفقوا على ثبوته ودلالته. هل هو محكم او منسوخ - 01:12:15

وقد يقول بعضهم هذا الحكم منسوخ قد يقول بعضهم هذا الحكم لا زال محكم لم ينسخ. فهذا كذلك ايضا هل هو عام او خاص؟ هل هو مطلق او مقيد فكل ما قيل في اسباب الخلاف بين العلماء فانها ترجع الى هذين الاصلين. اما اما الى السبب الاول وهو ما يتعلق - 01:12:33

بالعالم نفسه والمجتهد او الى ما يتعلق بالنص. كل سبب يقال اما ان يرجع الى هذا او هذا. نعم والكلام فيه من حضور الكلام. واما ما المسلم اختلاف وفي البعض الذي ورد به قوم موسى لمن اتق الله وفي مقدار سفينه - 01:12:55

طيب مثل هذا ليس فيهفائدة وهو اضاعة وقت بلافائدة ان يختلفوا في لون الكلب عن لونه اسود او ابيض او احمر. نقول هل يختلف الحكم باختلاف اللون؟ لا - 01:14:24

الحقيقة البحث في هذا من باب فضول العلم بل من اضاعة الوقت. لانه ليس فيهفائدة. كذلك ايضا في البعض الذي ضرب الذي ضرب به قوم موسى البقرة وقلنا اضربوه ببعضها هل البعض بيد رجل ظهر - 01:14:43

اقول الحمد لله الله عز وجل لم يبيبن ذلك. لو كان في بيانهفائدة لنا لبينه الله عز وجل كذلك ايضا مقدار سفينه نوح. وما كان خشبها من اي نوع خشب. هل فيها مسامير ما فيها مسامير؟ هل فيها كذا؟ يقول كل هذا ليس فيه - 01:15:02

ليس بالفائدة الغلام الذي قتل الخضر اسمه عمره طوله عرضه كل هذا من البحث الذي لا طائل تحته الذي ليس له طالب لانه لو كان في معرفته فائدة لنا لبينه الله تعالى في الكتاب او بيشه رسوله صلى الله عليه وسلم في في - 01:15:20

ستنه نعم يعني بعضهم مثلا يقول حينما تزوج ادم موسى آآ ادم آآ حوا هل اعطتها مهرا او ما يعطيها مهرا ادم عليه السلام حينما تزوج حوا هل اعطتها مهرا او قلت والله انا ما حضرت العقد - 01:15:44

يعني هذا من فضول العلم واذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يتزوج بلا مهر. الرسول من خص عليه سنة تزوج بلا مهرة. فقد يكون الله عز وجل خص ادم - 01:16:10

لكن مثل هذا السؤال مما لا ليس فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم كسب صاحب موسى انه محمد ابن اسحاق وغيره كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 01:16:27

وامام نعم ولهذا كانت احاديث الكتاب بالنسبة للشريعة او بالنسبة لنا على اقسام ثلاثة القسم الاول ما ايده الشرع واقره فنحن فنحن نثبته ونؤمن به لقرار الشرع له. لا لكونه جاء عن اهل الكتاب. والقسم الثاني ما كذبه الشرع - 01:17:05

ما كذبه الشرع ونفاه فنكذبه والقسم الثالث ما لم يرد فيه اثبات من الشر او نفي فنحن نتوقف فيه اذا ما يرد من اخباربني اسرائيل او اهل الكتاب نقول هي على اقسام ثلاثة. القسم الاول ما جاء الشرع بتأييده. ما جاء - 01:17:38

شريعتنا بتائيده فنحن نؤمن به لا لانه جاء من اهل الكتاب ولكن لانه عن طريق شرعنا والثاني عكسه ما نفاه الشرع فتنفيه والثالث ما سكت عنه. نظير ذلك شرع من قبلنا. هل هو شرع لنا او ليس بشرع لنا - [01:17:59](#)

نقول شرع من قبلنا على اقسام. القسم الاول ما كان مخالفًا لشرعنا فلا نعمل به والثاني ما جاء شرعنا به. فنحن نعمل به لأن شرعنا جاء به. والثالث ما سكت الشرعا. لم يرد في امر ولا نهي. فالصحيح - [01:18:18](#)

انه شرع لنا لقوله تعالى اولئك الذين هدى الله بهداهم اقتضى. نعم فالناس صلى الله عليه وسلم والمقصود فهذا موجود فيما يحتاج اليه ولله الحمد. فكثير من صلى الله عليه وسلم - [01:18:38](#)

ولهذا قال الامام احمد ثلاثة امور ليس لها اسناد. الملاحم والمغازي والشعري وابو اسحاق يعني في الغالب ان يذكرون اشياء قد لا يكون لها اصل لانه ليس لها اسانيد تصل الى النبي عليه الصلاة والسلام او تصل الى الصحابة. نعم - [01:19:55](#)

ولهذا عظم الناس واما التفسير كمجاحد طيب لانهم اصحاب ابن عباس وابن عباس رضي الله عنهم من دعا له النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل - [01:20:59](#)

فكان من اعلم الصحابة رضي الله عنهم من اعلام الصحابة رضي الله عنهم فيما يتعلق بتفسير كلام الله عز وجل. وهذا لا يعني ان كل ما يفسر به كلام الله عز وجل يكون قوله هو الحق هو الصواب - [01:21:56](#)

قد يكون قد يفسر الآية مثلاً بتفسير غيره من الصحابة بتفسير يكون الغير ارجح لو قدر ان ابا بكر رضي الله عنه فسراً آية من القرآن. وفسرها ابن عباس - [01:22:11](#)

وليس لاحدهما مستند في ذلك يرجح قول ابي بكر على قول غيره. يعني اقصد يقدم قول ابي بكر رضي الله عنه اذا لم يمكن الجمع بين القولين على غيره لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يطيعوا ابا بكر وعمر يرشدوا. وابو بكر رضي الله عنه هو اعلم الصحابة. واكثر - [01:22:27](#)

الصحابة رضي الله عنهم ملزمة للرسول صلى الله عليه وسلم. لكن هذا متى اذا نرجح هذا على هذا؟ اذا لم يمكن الجمع اذا ان القولين بينهما ان بين القولين تضادا. نعم - [01:22:50](#)

والبرازيل والخطأ كان صدقاً بلا ريب. فإذا كان الحديث علم انه صحيح مثل شخص فإنه لو كان كل منهما كذبها فان الرجل قد يتافق ان ينضم بان يصل بيتاً خار منه - [01:23:06](#)

على قائمة طيب المؤلف رحمة الله اشار الى فيما تقدم قال آآنعم وعلم ان مثل هذا لا تقع الموافقة فيه اتفاقاً بل الى قص علم ان ذلك الصحيح مثل شخص يحدث عن واقعة جرت ويذكر التفاصيل قال ويأتي اخر قد علم - [01:24:36](#)

انه قد علم انه لم يواطئ الاول في ذكر مثلكم ذكره الاول من التفاصيل فهذا يدل على صدق هذه الواقعة وكذلك ايضاً لو قدر انها رؤيا هذا مما يترجح به صدق الرؤيا. ومن ذلك قصة الاذان - [01:25:12](#)

قصة الاذان لو اخذتم ناراً فكرهوا ذلك الا انه للنص يهود والنصارى والمجوس فتفرقوا منهم من اقترح ان يتخذوا بوقاً او ناقوساً او ناراً يشعوها عند دخول الوقت فكرهوا ذلك لان فيه تشبهها باليهود او النصارى او المجوس - [01:25:29](#)

فتفرقوا فرأى عبد الله بن زيد بن عبد ربه في منامه رجلاً عليه ثوبان اخضران ومعه ناقوس فقال يا عبد الله اتبيني هذا قال وما تصنع به؟ قال انا ادي به للصلوة - [01:25:49](#)

قال الا ادلك على ما هو خير من ذلك؟ قال وما هو؟ قال قل الله اكبر فذكر الاذان قال فلما اصبح اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال انها لرؤيا حق - [01:26:05](#)

رؤيا حق القه على بالل فانه اندى منك صوتاً فبيينا هو كذلك اذ جاء عمر رضي الله عنه وقال يا رسول الله قد رأيت مثل الذي رأى قد رأيت مثل الذي رأى ونحن نعلم قطعاً انه لم يحصل تواطؤ لا يمكن ان عبد الله ابن زيد يتواتأ مع عمر على ان يقول هذا رؤيا هذا هذا مستحيل في حق - [01:26:18](#)

اذا هذا التواتؤ تواطؤ الواقعه قصدي كون احدهم يخبر عن الواقع ثم يخبر الآخر عن الواقعه من غير تواطؤ ودليل على

صحتها. نعم هذا هذا ايضا ما يمكن يقول تواافق يقول واما اذا انشأ - [01:26:40](#)

طويلة ذات فنون على قافية وروي لا فلم تجد عادة. يعني الانسان يأتي بقصيدة قصيدة عشرين بيتا او ثلاثة بيتا. القافية واحدة والكلمات واحدة فيأتي اخر وينشدها يا اخي بيننا تواطؤ - [01:27:17](#)

نقول لو التواضع يحصل في عجوز بيت في صدر بيتها اما قصيدة كاملة يحصل تواطؤ كل كلمات القصيدة واحدة وعباراتها واحدة ومقصودة واحد تقول هذا احدهما سرق من الآخر. احدهما سرق من - [01:27:34](#)

الآخر فقد يحصل. من من هذا الباب او وقد يقع الامر في التردد. يعني احيانا بعض الكتب مثل الاحكام السلطانية وردي والاحكام السلطانية للقاضي ابي يعلى الكتابان متشابهان في يعني تسعين بالمئة بينهما تشابه. الاختلاف ان هذا يذكر ينسب القول او كثيرا منها لامام احمد القضية باعلى - [01:27:52](#)

وذاك ينسبها للشافعى ايهما الذي نقل من الآخر؟ الله اعلم انت لو اتيت بالاحكام السلطانية للمواردي والاحكام السلطانية للقاضية باعلى تجد ان بينهما تشابها وتطابق كبرا جدا ايهما الذي ينقل من - [01:28:16](#)
الآخر الله اعلم. فاحيانا يحصل خلاف. مثل ايضا روضة الناظر من العلماء من يقول انها مختصر من المستصفى ان لم يؤلفها الموفق وانما اختصر المستصفى. ومنهم من يدافع عن هذا ويقول لا هي مؤلف مستقل. مع انك اذا قرأتها وجدت انها قريبة من يعني - [01:28:34](#)

كثيرة من المستصفى. لكن مثل ما ذكر المؤلف رحمة الله هنا يعني ما تمثلت به في احتمال. لكن ما يمكن ان يتطرق الاحتمال الى ان ذلك اتفاق كما كما مثل لو انشأ قصيدة آآ طويلة حصلت تطابق مع قصيدة اخرى. نعم - [01:28:52](#)

او يكون الحديث صدقا ولهذا ثبتت نظرة بدر بدر وان حمزة وهذا في الحديث عن النبي صلى الله لا سيما الداعي انه لا سيما اذا وابي سعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:29:17](#)

وكذلك كثيرا كما عرفوا لا سيما في زمان وتبين في زمانه凡ه قد يكون القائل ان الجهاد الزهرى لم يعرف ما كفر وانما ولهذا صلى الله عليه وسلم نعم لان معرفة مقدار الثمن لا يؤثر في الحكم لان المقصود هو الحكم. كذلك ايضا يحصل احيانا ان يأتي حديث - [01:31:07](#)

مثلا عن ابن عمر عن ابن عباس ان رجلا تجد ابن حجر اختلقو في تعيين الرجل قيل كذا وقيل كذا وقيل كذا هل هذا الاختلاف يؤثر على صحته؟ اي يؤثر على صحة احد؟ ابدا. لان المقصود هو الحكم - [01:33:27](#)

فان الحكم لا يختلف سواء كان هذا الرجل زيد او بكر او عمرو او فلان او فلان. او فلان او فلان. فمثل ذلك ايضا مقدار الثمن هل اشتري النبي عليه الصلاة والسلام الجمل من جابر؟ هل اشتراه بدینار او بدینارين او بثلاثة او باربعة نقول حتى بمئة او مئة - [01:33:45](#)

المقصود هو ايش الحكم وهو انه كان على جمل له قد اعياه فاراد ان يسيبه فادركه النبي عليه الصلاة والسلام ودعا له. فقال اتبيني جملك؟ باعه في اخر الامر؟ قال اتراني ما كستك لاخذ جملك؟ خذ جملك - [01:34:05](#)

فهو فهو لك. ما هي الدرارم التي قال خذ جملك ودرارمك كم قدرها؟ نقول هذا لا يؤثر في الحكم نعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لك وهذا اجماع على الخطأ - [01:34:25](#)

نعم نقف على هذا ونستكمم ان شاء الله - [01:35:16](#)